

 Iraq Academic Scientific Journals	University of Baghdad College of Mass Communication	Vol (13) Issue (52) Year (2021) Pages (87-110)
ISSN: 2617-9318 (Online) ISSN: 1995-8005 (Print) Article history: Received: 13/6/2021 Accepted: 21/8/2021 Available Online: 3/10/2021	Dr. Khalaf kareem kyoosh kkareem@uowasit.edu.iq 07804377676	
	Dr. Arrak Ghanem Muhammad kapoor.arrak@yahoo.com 07703479276	

The communicative content of "Israeli" popular diplomacy from the perspective of international public relations

This study deals with the conceptual rooting of the practical relationship between the practice of international public relations and popular diplomacy, as the latter sought - as a legitimate extension of traditional diplomacy - to involve foreign residents in international public relations capable of drawing a positive image of the state among people of other countries, by employing modern communication technology. Especially social media, which led to a shift from old diplomacy to digital public diplomacy. The research paper seeks to analyze the communicative content of the Facebook page (Israel in the Iraqi dialect), which a page is belonging to the "Israeli" Ministry of Foreign Affairs that aims, according to its messages, to encourage dialogue between "Israelis" and Iraqis. The study aims to know the methods and tactics that "Israel" used in its communication contents to market it to the public Iraqi. Therefore, the researchers used the descriptive approach and the content analysis method to analyze the communicative content of popular diplomacy via Facebook, for the period from 8/13/2020 to 10/13/2020. The two researchers reached a set of results, the most important of which is that "Israel" used social networking sites in a manner appropriate to build its image in front of other people, especially the Iraqi people, by focusing on the topic of "Iraqi-Jewish rapprochement" and using the Iraqi dialect .

Keywords:

- international public relations
- public diplomacy
- social networking sites
- "Israel"

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

DR. Khalaf kareem kyoosh, Wasit Université - Collège of Arts - Département of Media
DR. Arrak Ghanem Muhammad, Wasit Université - Collège of Arts - Département of Media

أ.م.د. خلف كريم كيوش
م.د. عراك غانم محمد

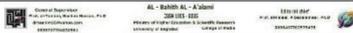
المستخلص

المحتوى الاتصالي للدبلوماسية الشعبية «الإسرائيلية» من منظور العلاقات العامة الدولية
دراسة تحليلية لصفحة إسرائيل باللهجة العراقية عبر الفيس بوك

تبحث الدراسة عن التأصيل المفاهيمي للعلاقة العملية بين ممارسة العلاقات العامة الدولية والدبلوماسية الشعبية، إذ سعت الأخيرة _كامتداد شرعي للدبلوماسية التقليدية_ إلى إشراك السكان الأجانب في علاقات عامة دولية قادرة في رسم صورة ايجابية عن الدولة لدى شعوب الدول الأخرى، عن طريق توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى التحول من الدبلوماسية القديمة إلى الدبلوماسية العامة الرقمية. تسعى الورقة البحثية إلى تحليل المحتوى الاتصالي لصفحة الفيسبوك (إسرائيل باللهجة العراقية)، وهي صفحة عائدة لوزارة الخارجية "الإسرائيلية" تهدف بحسب رسائلها على تشجيع الحوار بين "الإسرائيليين" والعراقيين، وتهدف الدراسة لمعرفة الأساليب والتكتيكات التي استخدمتها " إسرائيل" في مضايمها الاتصالية لتسويقها للجمهور العراقي. لذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي وطريقة تحليل المضمون لتحليل المحتوى الاتصالي للدبلوماسية الشعبية عبر الفيسبوك، للمدة من 13/8/2020 إلى 13/10/2020، وتوصل الباحثان إلى جملة من النتائج أهمها، أن "إسرائيل" استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يتلاءم وبناء صورتها أمام الشعوب الأخرى وعلى وجه التحديد الشعب العراقي من خلال التركيز على موضوع "التقارب العراقي اليهودي سابقاً" وباستخدام اللهجة العراقية العامية .

الكلمات المفتاحية :

- العلاقات العامة الدولية
- الدبلوماسية الشعبية
- مواقع التواصل الاجتماعي
- "إسرائيل"



Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

أ.م.د. خلف كريم كيوش، جامعة واسط - كلية الآداب- قسم الاعلام
م.د. عراك غانم محمد، جامعة واسط - كلية الآداب- قسم الاعلام

المقدمة Introduction

لقد حظيت الدبلوماسية الشعبية باهتمام كبير من مختلف الباحثين لاسيما في الدراسات الإعلامية والعلاقات الدولية والمجال السياسي، كما تعمل العلاقات العامة الدولية إلى تنظيم الأنشطة الحكومية كوسيط موجه بين الدول، إذ لعبت الدبلوماسية الشعبية ادوارًا أكثر بروزًا في الشؤون الدبلوماسية العامة للدول ويرجع ذلك جزئيًا لبروز ظاهرة العولمة والإعلامية الذي أدت إلى التحول نحو القوة الناعمة التي أثبتت أنها لا تقل أهمية وفاعلية عن القوة الصلبة للدول. أن التغيير الذي يشهده الشرق الأوسط لا يمثل نهاية للنفوذ «الإسرائيلي» في المنطقة كما تذهب إليه العديد من الدراسات والبحوث الاستراتيجية بل هو مرحلة جديدة من مراحل النفوذ والتطبيع «الإسرائيلي» مع حكومات وشعوب المنطقة العربية تدار بأدوات وأساليب جديدة تتلاءم مع المتغيرات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة تحاول «إسرائيل» من خلالها توظيف دبلوماسيتها الشعبية لتحقيق أهداف سياستها الخارجية بمقبولية أكبر وتكاليف أقل. تتناول هذه الدراسة كيفية استخدام «إسرائيل» لوسائل التواصل الاجتماعي كأداة للدبلوماسية الشعبية للتواصل مع الجماهير الأجنبية في ظل تلاشي أطر الدبلوماسية التقليدية مع الدول العربية وعلى وجه التحديد مع العراق؛ لكون أغلب يهود إسرائيل هم من سكنة العراق سابقاً، فقد جاء البحث بثلاثة محاور، تمثل الأول بالاطار المنهجي، والمحور الثاني الاطار النظري، فيما تناول الباحثان الاطار العملي في المبحث الثالث، وختم الباحثان دراستهما بمناقشة الدراسة والاستنتاجات.

منهجية البحث: Research methodological

- اولاً: مشكلة البحث وتساؤلاتها : **The Problem of research** : يمكن تحديد مشكلة بحثنا بالإجابة على التساؤل الرئيس، وهو ما المحتوى الاتصالي للدبلوماسية الشعبية «الإسرائيلية» عبر الفيس بوك؟ وللإجابة على هذا التساؤل وضع الباحثان التساؤلات الفرعية وعلى النحو الآتي :
1. ما المضامين الاتصالية للدبلوماسية الشعبية عبر صفحة إسرائيل باللهجة العراقية ؟
 2. كيف توظف «إسرائيل» الدبلوماسية الشعبية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ؟
 3. هل استطاعت «إسرائيل» تقديم صورتها ايجابية لها ؟

ثانياً: أهداف البحث : **The Aims of research** الهدف الرئيس من الدراسة هو استكشاف المحتوى الاتصالي للدبلوماسية الشعبية «الاسرائيلية» عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحدد أهداف البحث بالآتي:

- تحليل المضامين الاتصالية للدبلوماسية الشعبية «الاسرائيلية» عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية).
- الكشف عن مدى توظف «إسرائيل» الدبلوماسية الشعبية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- دراسة ما إذا كان تقديم صورتها بشكل فعال.

ثالثاً: أهمية البحث : **The Importance of research** تنبع أهمية البحث مما يأتي:

- ترجع أهمية البحث الى ندرة البحوث المتصلة بتحليل المضامين الاتصالية للدبلوماسية الشعبية «الاسرائيلية» عبر مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لتنوع اطر الدراسة والتحليل .
- إلقاء الضوء على مضامين الدبلوماسية الشعبية «الاسرائيلية» من منظور العلاقات العامة الدولية التي تمارسها «إسرائيل» مع شعوب المنطقة بعيداً عن الحكومات .
- أهمية قيام ممارسي العلاقات العامة في وزارة الخارجية العراقية بتضمين الدبلوماسية الشعبية من منظور العلاقات العامة الدولية لما لها من فوائد مرتبطة بالإضفاء العملي وبناء الصورة الايجابية عن العراق لدى شعوب العالم .

رابعاً: منهج البحث ومجالاته: **Research Type and its Methodology** ان المنهج المستخدم في البحث بصورة أساسية المنهج الوصفي الدراسة التحليلية وهو ليس مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان؛ بل أنه يتضمن التقصي، ومعرفة الأسباب الكامنة للظواهر كما انه لا يقتصر على أداة من أدوات البحث، فقد يستخدم فيها جميع أدوات البحث العلمي.

مجتمع البحث وعينته: **Research community and sample** وقع اختيار الباحث على صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية) على الفيس بوك وهي صفحة اسرائيلية حكومية تابعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية كتب في محتواها عبارة (أطلقت وزارة الخارجية الإسرائيلية هذه الصفحة لتشجيع حوار بين إسرائيليين وعراقيين) وتم اختيار عينة قصدية من تاريخ 13/8/2020 الى 13/10/2020 بواقع شهرين بلغت (495) منشوراً ويبرر الباحثان اختيار هذه المدة الزمنية وذلك تزامناً مع رعاية الرئيس الامريكي دونالد ترامب للتطبيع «الاسرائيلي» العربي وبالتحديد بين اسرائيل وحكومتها الامارات والبحرين.

أدوات جمع المعلومات : استخدم الباحث اداة تحليل المضمون كأداة للكشف عن المحتوى الاتصالي للدبلوماسية الشعبية «الاسرائيلية» من منظور العلاقات العامة الدولية.

اختبارات الصدق: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري اذ يبين مدى اتفاق المحكمين الخبراء(أ.م. د محمد حسين، أ.م.د. اقبال المؤمن، أ.م. د. مصطفى حسين)

على استمارة تحليل المضمون ومدى كونها صالحة لتحقيق أهداف البحث، إذ أشار المحكمون الذين جرى عرض الاستمارة عليهم إلى صلاحيتها للتطبيق ما يود الباحث معرفته. وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على الاستمارة (93.61%) وهي نسبة جيدة ومقبولة. وتم احتساب الصدق الظاهري على وفق المعادلة الآتية:

مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين $44\% = 100 * 93.61\%$.

خامساً: مراجعة الدراسات السابقة : Previous Studies:

دراسة (Nur Uysal, 2019): تناولت هذه الدراسة كيفية استخدام تركيا لوسائل التواصل الاجتماعي كأداة للدبلوماسية العامة وكيفية استخدام في تغيير جهود القوة الناعمة للدولة مؤخراً على المسرح العالمي، كشف الباحثون مجموعة بيانات من 2769 منشوراً على (تويتر) من قبل الدبلوماسية العامة الأكثر تأثيراً للحكومة التركية حسابات كشفت التحليلات أن تركيز الدبلوماسية العامة التركية على (تويتر) أصبح تركز على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) ويتم التركيز عليها بشكل موضوعي القيم السياسية التي يجسدها الرئيس التركي. تشير النتائج إلى أن تظل الدبلوماسية هي دبلوماسية الحكومة ، وليس دبلوماسية الجمهور ، ووسائل التواصل الاجتماعي تستخدم كأداة أخرى للدعاية ، وليس كوسيلة للتواصل مع الجماهير الأجنبية. علاوة على ذلك ، تشير النتائج إلى ظهور عبادة «جديدة» للشخصية في الدبلوماسية العامة والإشارة إلى الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ديناميكيات القائد - التابع صلة .

دراسة (Osama Albishria, 2019): حللت هذه الدراسة قدرة بناء جدول الأعمال لرسائل العلاقات العامة السياسية لـ السعودية والولايات المتحدة خلال زيارة دونالد ترامب للشرق الأوسط والتدقيق تأثيرهم على التغطية الإعلامية والرأي العام. تشير النتائج إلى أن الثلاثة حصلت مستويات بناء جدول الأعمال على دعم تجريبي قوي من البيانات: أثر دعم التكوين بشكل كبير على التغطية الإعلامية والرأي العام على مستوى القضايا وأصحاب المصلحة (المستوى الأول) ، وخصائصهم (المستوى الثاني) ، والتواجد الشبكي المشترك لـ القضايا / أصحاب المصلحة (المستوى الثالث من بناء جدول الأعمال). ظهرت إعانات المعلومات التقليدية كما أداة قوية تقود عملية بناء جدول الأعمال. تؤكد الدراسة القدرة الفعالة لاتصالات العلاقات العامة لبناء وسائل الإعلام وأجندات الجمهور في وسائل الإعلام غير الغربية الثقافة وتوسيع نطاق تطبيق أبحاث تحليل شبكة بناء جدول الأعمال على سوق وسائل الإعلام في الشرق الأوسط.

دراسة (Ruixue Jia, 2019) : توضح هذه الدراسة الجلستين وتقترح مفهوم شبكة الدبلوماسية العامة التحقيق في تأثير اتصالات الدبلوماسية العامة الصينية على تويتر. بيانات تويتر تضم 14,874، تغريدة و 7773 مستخدماً تم جمعها خلال الفترة من 5 مارس إلى 20 مارس في عام 2018 تم استخدام مزيج من تحليل الشبكة الاجتماعية وتحليل المحتوى من منظور كلي ، نهج العلائقية والشبكات. تظهر النتائج هيكلية شبكات الدبلوماسية العامة الخصائص ، وأنماط التواصل مع المشاركين الرئيسيين ،

واستراتيجيات الاتصال ، ومشاركي القضية، والتأثير الجنسي على المشاركين الذين يتخذون نفس الموقف تجاه الصين محايدة أو إيجابية) مجمعة في كل مجموعة. في الختام ، على الرغم من أن دولة الصين- تأخذ وسائل الإعلام المستحقة زمام المبادرة في اتصالات الدبلوماسية العامة ، ويهيمن الممارسون الأجانب المنظمات غير الحكومية والباحثين والمراسلين ، وبشكل عام تتخذ موقفا سلبيا تجاه الصين. أداء وسائل الإعلام الصينية ضعيف في التحالف الوثيق ، والصين راسخة في المنفذ التقليدي- طريقة المونولوج.

المفاهيم النظرية للبحث: Theoretical concepts of research

مفهوم الدبلوماسية العامة «الشعبية»: كافع الباحثون لإيجاد أطر نظرية وعملية لدراسة ممارسة الدبلوماسية العامة لكون هذا المفهوم كان يفتقر للعمل الجاد في البنية التحتية والنظرية ؛ ومع ذلك كانت محاولتهم لتطوير الاطر النظرية محدودة لتزامن ظهور مفهوم الدبلوماسية الشعبية مع حاجة الولايات المتحدة الامريكية لوجود قنوات موازية للطرق الدبلوماسية التقليدية التي تخدم الوصول الى الاهداف المطلوبة بشكل اكثر فعالية، إذ أدركت القوى العظمى مدى الدمار الشامل الذي تحدثه الحروب ونتائجها الوخيمة على الشعوب بجريرة الحكام، فكان لا بد من ايجاد بديل للوصول لنفس النتائج، فكانت حرب الافكار والمعتقدات هي الاختبار الناجع، وذلك من خلال منهج الدبلوماسية الشعبية لتحقيق أهداف بعيدة المدى عن طريق تبصير الرأي العام الاجنبي وتزويده بالمعلومات المتوازنة عن دولة المصدر وأقناعه بصورتها الحقيقية، ومن ثم الضغط على حكومة الدولة المستهدفة لتغيير سياستها (Gilboa.E., 2005, p. P5)، كل هذه المحاولات الاستكشافية مكنت الباحثين والمختصين في هذا المجال البحثي من ايجاد توافق علمي على ان الدبلوماسية الشعبية تتكون من مجموعة من المبادئ، تؤسس وتشكل ذلك العلم الحديث المتطور إذ ينظر لذلك العلم على انه «الاتصال المباشر مع الشعوب الاجنبية بهدف التأثير في افكارهم وبالتالي التأثير في حكوماتهم» (Malone, 1985, p. 99)، وتشير الدبلوماسية العامة إلى مجموعة «الأنشطة القائمة على الاتصالات للدول والجهات الفاعلة التي تقرأها الدولة والتي تستهدف من غير الدول المجموعات في البلدان الأخرى مع توقع تحقيق أهداف وغايات السياسة الخارجية». (Schroeder, 2018, p. 202)، بينما تعرف الدبلوماسية الشعبية من المنظور البريطاني على أنها «تلك الاستراتيجيات التي تهدف الى اعلام واشراك الافراد والمنظمات في خارج المملكة من اجل تحسين صورتها وتوسيع الفهم لزيادة تأثير نفوذ المملكة المتحدة خارج حدودها» (Cuil, 2009, p. 16) . واجمالا فإن التعريفات السابقة للدبلوماسية الشعبية توضح ان الدبلوماسية لكي تكون فعالة ومؤثرة ينبغي ان تتوفر فيها العناصر الاتية : (حسني، 2015، صفحة 171).

أ- استراتيجيات تعزيز وتحسين صورة الدولة .

ب- استراتيجيات الاتصال متعددة الأبعاد والتي تستخدم كل من الوسائل التقليدية والرقمية .

ج- المحافظة على علاقات تعاونية طويلة الأجل مع الكيانات الخاصة و تطويرها.

د- تشييد علاقات عمادها الثقة والتعاون مع جمهور البلد المستهدف وتشجيع الخطاب الإقناعي والحد من الخطاب التهديدي والمتلاعب والمألح باستخدام القوة .

اهداف الدبلوماسية الشعبية من منظور الانظمة السياسية المختلفة : قد تختلف اهداف ووظائف وتصورات الدبلوماسية العامة بناءً على المصالح الوطنية على سبيل المثال ، المنظور الأمريكي- تكمن اهداف الدبلوماسية العامة في أن الغرض منها هو إنشاء دولة وعالم أكثر أماناً، ولكن الدول الأخرى لديها أولويات مختلفة في الدول النامية، قد تكون الدبلوماسية العامة أكثر تركيزاً على التواصل حول الديمقراطية وحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني (الوظيفة السياسية)، اما بالنسبة للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية تهدف الى إنشاء سمعة مواتية لجذب الاستثمار الأجنبي (الوظائف الترويجية والاعلانية) فيما تهدف في الاتحاد الأوروبي لتحقيق التكامل (الدعوة / التأثير) تكون أكثر أهمية من استخدام الدبلوماسية التقليدية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية والعسكرية ... وتهدف لتحقيق مجموعة من الاهداف هي : (الجمال، 2009، صفحة 88):

أ- التأكد من ان الشعوب الاخرى تفهم على نحو دقيق توجهات الدولة وسياسة مؤسساتها.

ب- التأكيد من ان فهم الدول للشعوب الاخرى تكون واضحة ومبنية على معلومات دقيقة .

ت- تنمية هذا الفهم المتبادل من خلال بناء علاقات مدروسة ومخططة عبر القنوات الثقافية على مستوى الافراد والمؤسسات .

ث- التأكد من ان واضعي السياسة الخارجية للدول ان يضعون في اعتبارهم قيما واهتمامات واولويات الجماهير في الخارج .

مقاربة مفاهيمية للعلاقة بين العلاقات العامة الدولية والدبلوماسية الشعبية : تزايد التقارب النظري بين مفهومي العلاقات العامة والدبلوماسية العامة، لاحظ علماء العلاقات العامة على مدى العقد الماضي نظرياً وانموذجياً ومن خلال تواصل حوارى استراتيجي ترتبط فيه عملية بناء العلاقات ارتباطاً وثيقاً بالعلاقات العامة الدولية، لكون مجالات الاثنين هي وظائف اتصال استراتيجية مع القليل من الانقسام الفكري، كما ان كلاهما يسهل تبادل المعلومات ويساعد الاخر في بناء تصورات إيجابية، وتعزيز النوايا الحسنة والروابط النظرية والعملية بين العلاقات العامة والدبلوماسية العامة، كما اسهم الاهتمام المتزايد بالدبلوماسية العامة من قبل علماء العلاقات العامة للمساهمة في الفكر والتطوير العملي للدبلوماسية العامة، مثلما يتم تغيير ممارسة العلاقات العامة من خلال المتغيرات الثقافية والبنية التحتية المختلفة وطبيعة الجمهور قد تختلف الدبلوماسية بين البلدان بناءً على الأهداف السياسية والخصائص الوطنية المختلفة، ومع ذلك تميل اغلب الدراسات والبحوث الاجنبية على التركيز بشكل أساسي على الدبلوماسية العامة

الأمريكية وتجاهل البلدان الأخرى . (White, 2014, p. 177)، والعلاقات العامة والدبلوماسية العامة هما مزيج متجانس، في ان كلا منهما مسؤول عن الاتصال جماهير متعددة وكل منهما مهتم بالتغطية الاعلامية ورصد الرأي العام عن طريق الانشطة التي تمارسها الدولة في اطار ما، وتهدف في النهاية الى بناء وتحسين صورتها او تحسين سمعتها امام جماهير الدول الاخرى، وتشير بحوث العلاقات العامة الدولية الى ان الصورة التي لدى الجماهير في الخارج عن دولة ما تساعد في تحديد مكانة هذه الدول، كما ان العلاقة بينهما تكمن ان ممارسي العلاقات العامة الدولية يستخدمون الاتصال والاقناع والنزاج بين القوة واتصال الدبلوماسية، كما ان اغلب دراسات الدبلوماسية العامة اعتمدت على نظريات العلاقات العامة ونماذجها، لان المفهومين متقاربان، وان كليهما يهدفان الى رسم صورة ايجابية وتصحيح المسار الخاطى وتبادل المعلومات واطهار النوايا الحسنة (حسني، 2015، صفحة 179) .

الدبلوماسية العامة كشكل من أشكال العلاقات العامة الدولية: جرت العادة على بذل جهود الدول لتعزيز المصالح الوطنية في الخارج على مستوى المواطنين داخل الإطار الادبي للدبلوماسية العامة، وهو تخصص وثيق الصلة بالعلاقات العامة (فان الدبلوماسية العامة كحقل علمي مبنية على التقاليد النظرية للعلاقات والاتصالات الدولية وبالنسبة لعلماء الاتصال من هذا المنظور، ازدادت دراسات الحكومات تم إجراء الدبلوماسية على مستوى المواطن من خلال عدسة بناء الصورة وإدارة العلاقات مؤخرًا وبالتالي، يمكن النظر إلى الدبلوماسية العامة على أنها جزء من التوسع الناجح لجوهر ممارسات العلاقات العامة مثل بناء العلاقات في العديد من المؤسسات المجتمعية كنمط محدد للحكم، رافق توسع العلاقات العامة خلال العقدين الماضيين تقارب في العلاقات العامة والدبلوماسية كممارسات تنظيمية جديدة وإطار نظري . (Rasmus Kjærgaard Rasmussen, 2012, p. 811) . اذ تشير الدبلوماسية العامة عموماً إلى «عملية الحكومة للتواصل مع الجماهير الأجنبية في محاولة تحقيق التفاهم لأفكار أمتها ومثلها، ومؤسساتها وثقافتها، وكذلك أهدافها الوطنية و السياسات الحالية تقليدياً، تم فهم الدبلوماسية العامة من حيث العلاقة بين دولة قومية واحدة وشعبها الأجنبي ، والهدف الرئيسي لتلك الأمة هو تكوين صورة مواتية عن نفسها على المسرح العالمي ومع ذلك فإن الدبلوماسية العامة ، وهي منطقة شابة ومتعددة التخصصات ، غالباً ما يتم انتقادها بسبب ندرة العناصر النظرية والأدوات اللازمة لجذب وإقناع الجماهير الأجنبية تحديد التحول المفاهيمي بين الدبلوماسية العامة والعلاقات العامة لأن للدبلوماسية العامة والعلاقات العامة أهداف متشابهة في التأثير على الرأي العام أو المنظمة غالباً ما تتم دراسة العلاقات العامة وممارستها كإدارة للعلاقات الدبلوماسية العامة والتي توصف بأنها «نشاط الاتصال الفعلي من قبل كيان سياسي» كشكل من أشكال العلاقات العامة الدولية من حيث أنها تنطوي أيضاً على علاقة تكتيكات الإدارة والعلاقات العامة التي تهدف إلى إحداث تغيير في الجماهير الأجنبية. (Xin Zhong-ga, 2013, p. 545) .

العلاقة بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الشعبية : تقليدياً يتم تعريف

الدبلوماسية على أنها «فن وممارسة إجراء المفاوضات بين الدول على عكس مفهوم الدبلوماسية القائمة على الحكومة إلى الحكومة أو الدبلوماسية إلى الدبلوماسية ، فإن الدبلوماسية العامة تمتد إلى الأفراد والمؤسسات غير الحكومية بحسب تعريف جامعة جنوب كاليفورنيا (USC) مركز الدبلوماسية العامة ، ” وتركز الدبلوماسية العامة على الطرق التي تستخدمها الحكومات (أو المنظمات متعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة) تتصرف عمدا من خلال الأفراد والمؤسسات الرسمية والخاصة ، والتواصل مع المواطنين في المجتمعات الأخرى، وتشمل الدبلوماسية العامة على النحو المحدد تقليديا الثقافة التي ترعاها الحكومة ، والبرامج التعليمية والإعلامية وتبادل المواطنين والبيث الإذاعي المستخدم لتعزيز المصلحة الوطنية لبلد ما من خلال فهم الجمهور الأجنبي وإعلامه والتأثير عليه عن طريق مفهوم الدبلوماسية العامة أكد على الأهمية المتزايدة لـ «القوة الناعمة» على العكس من القوة الصارمة التي تحاول التأثير على المواطنين في الدول الأخرى بوسائل قسرية مثل العسكرية أو القوة الاقتصادية ، تحاول القوة الناعمة جذب الجماهير الأجنبية من خلال مجموعة متنوعة من التفاعلات الثقافية أو الأيديولوجية ، مثل الثقافة الشعبية أو الموضة أو الرياضة أو الأخبار أو الإنترنت (، تهدف الأخيرة إلى تعزيز «التفاهم المتبادل من خلال وسائل الإعلام البطينة مثل التبادل الأكاديمي والفني والأفلام والمعارض واللغة. (Kiml, 2015, p. 139) .

ان من المتوقع أن يكون هناك فهم أفضل للاختلافات الإدراكية وما ينجم عن ذلك من سوء تفاهم في زيادة فعالية الاتصال؛ على سبيل المثال يمكن أن يؤدي تقليل الصراع في مكان العمل إلى تعزيز إنتاجية الدولة، وإزالة سوء التواصل بين البلدان بما يمنع الحروب مع افتراض أن الاستراتيجية الاتصالية يمكن أن تساعد على التواصل مع الجماهير الأجنبية في تحقيق أهداف الدبلوماسية العامة ، كما ان برامج التبادل الثقافي والتعليمي على وجه التحديد هي نماذج لدبلوماسية عامة ممتزجة في إطار الدبلوماسية التقليدية. (Kiml, 2015, p. 138).

العلاقة بين الدبلوماسية الشعبية ومواقع التواصل الاجتماعي : أدت العولمة وتقنيات وسائل الإعلام الرقمي إلى ظهور مجتمع مدني عالمي ، مما خلق شبكات متعددة الاتجاهات موجودة بين المجتمعات حول العالم كما ان جدران الدبلوماسية العامة تنهار وشق عدد لا يحصى من الممثلين طريقهم في حين أن الحدود بين ضبابية الرأي العام الدولي والمحلي ومجالات السياسة العامة اسهمت في تمكين الاتصال الاجتماعي متعدد الاتجاهات يمكن لوسائل الإعلام تعظيم المشاركة مع الجماهير الأجنبية المترابطة والمتشابكة بشكل متزايد والابتعاد عن أنواع تدفقات المعلومات أحادية الاتجاه التي هيمنت على ممارسة الدبلوماسية العامة لعقود من الناحية النظرية ، أن وسائل الاعلام الحديثة اسهمت بنقل الدبلوماسية العامة التقليدية إلى ما وراء التفاوض الصارم على السلطة من خلال الإقناع أو السيطرة في خلق معنى ثقافي مشترك من خلال التواصل مع الجمهور-من الناحية العملية تستكشف الدول التي تواجه هذه التطورات الجديدة طرقا جديدة لتعزيز مجال نفوذها اختبار حدود قوتهم الناعمة- باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لصالحها تنفيذ العديد من الدول من أصولها غير الملموسة وافكار قادتهم

السياسيين للتأثير على الجمهور (Zaharna, 2015, p. 301)، إذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي قنوات أساسية للدبلوماسية العامة إذ مكنت الاتصالات الاتجاهات المتعددة ووسائل التواصل الاجتماعي لديها القدرة على زيادة المشاركة إلى أقصى حد مع الجماهير الأجنبية المترابطة والمتشابكة بشكل متزايد، وتسمح بنمو الدبلوماسية عبر الشبكات الاجتماعية للجمهور بالحصول على رؤية أفضل عن كيفية تفاعل ممارسي الدبلوماسية العامة مع بعضهم البعض - من خلال الإشارات وإعادة التغريد والردود مع الجهات الفاعلة مثل الحكومة، وتستخدم الدولة والمنظمات غير الحكومية والأفراد بشكل متزايد مواقع التواصل لنشر أفكار حول أهدافهم وغاياتهم، ويسعون لتشكيل الصور الإيجابية من خلال نشر الأخبار والمعلومات الدبلوماسية والتعبير عن الآراء والعواطف من أجل استدامتها وتطوير الدبلوماسية مع الشؤون الخارجية وبالتالي فإن مواقع التواصل لديها القدرة على تغيير كيفية تفاعل الدول مع الجمهور وكيفية تأثيره الجمهور على قادة العالم، مما يجعل الدبلوماسية العامة أكثر وضوحاً ويمكن الوصول إليها للجمهور. (Schroeder, 2018, p. 205).

ان إقامة علاقات مفيدة مع جماهير البلدان الأخرى يقع على عاتق مواقع التواصل الاجتماعي على الأقل في الوقت الحاضر وهي تشارك في بناء العلاقات والروابط، وتسعى إلى الحوار والمشاركة مع الجماهير الأجنبية، وبالتالي يلعب التواصل التفاعلي (غير المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي) دوراً في هذه الوظيفة الهامة أي الوظيفة الترويجية لـ الدبلوماسية العامة في ترويج أو «بيع» جوانب معينة من بلد ما من خلال تعزيز التصورات الإيجابية للثقافة والهوية الوطنية وغالباً ما يتعامل مع السياحة والتجارة والاستثمار عن طريق استخدام الدبلوماسية العامة باعتبارها أداة للأمن القومي تستخدم لدعم أو تكمل الجهود العسكرية والسياسة الخارجية عن طريق الوظيفة السياسية للدبلوماسية العامة من خلال المشاركة في السياسة الدولية، والتي تشمل الانتخابات والسياسات الخارجية والديمقراطية والإنسانية وحقوق الإنسان وليس الحرب كما تلجأ أحيانا إلى استخدام مجموعة متنوعة من الوظائف من ضمنها الرسائل الفردية يمكن أن تخدم أكثر من وظيفة واحدة والقاسم المشترك هو أن تستهدف الرسائل الجماهير الأجنبية لجعلهم ينظرون إلى الأمة المرسله في ضوء أكثر ملاءمة. (White C. &, 2014, p. 220).

أدت تكنولوجيات الاتصال الحديثة إلى إبراز وتسريع وتوسيع العلاقات العالمية المتداخلة بين البلدان، الشركات والمنظمات والمواطنين الأفراد في مثل هذا العالم المترابط، كما ان الحكومات الوطنية أدركت أهمية الإنترنت وأدوات الإعلام الجديدة الأخرى في تعزيز جهود الدبلوماسية العامة والتواصل والتفاعل أصبحت السمات المميزة للوسائل الإعلام الجديدة، وكذلك تحديد نشاط الاتصال لمستخدميها فإن وسائل التواصل الاجتماعي لديها أتاح التحول من الويب كطريق سريع للمعلومات السلبية إلى منصة ديناميكية لتبادل الاتصالات الحقيقية- نشونها والخبرة، منذ التعبير عن الذات والمشاركة والحوار وإنشاء وصيانة العلاقات داخل المجتمعات الافتراضية في هذه البيئة الجديدة، ان أنشطة الدبلوماسية العامة تصبح أكثر شخصية بل أعطت الشبكات

الاجتماعية ، والمدونات ، والمدونات الصغيرة وغيرها من وسائل الإعلام الجديدة أدوات فردية المواطنين فرصة التواصل مع وكلاء الدبلوماسية العامة ، عكس ما كان في السابق اتصالاً أحادي الاتجاه أفسح المجال لمشاركة المعلومات والخبرات من خلال الاتصال والتفاعل الظاهري. (Xin Zhonga, 2013, p. 546) .

الرأي العام والدبلوماسية الشعبية ومواقع التواصل الاجتماعي شبكة كاملة : لقد تغيرت طبيعة الدبلوماسية تمامًا بفعل التقاء العولمة والتواصل الفوري- بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي في حين أن اللقاءات السرية بين الدبلوماسيين لا تزال جزءاً مهماً من الدبلوماسية ، فإن دور متزايد الأهمية للرأي العام ومشاركة الكيانات غير الحكومية في تشكيل السياسة الخارجية أدت إلى الحاجة المعترف بها للحكومات للتواصل ليس فقط مع الحكومات الأخرى ، ولكن بشكل مباشر مع الناس في البلدان الأخرى. تتجاوز تقنيات الإنترنت بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي ، الحدود الوطنية وتوزع المعلومات التزاوج عالمياً ، وإدخال دوائر أوسع في عملية الرأي. يمكن أن تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الدبلوماسية العامة على أن تصبح أكثر عملية تعاونية من خلال توفير قناة للاتصال الحواري ؛ وعليه فإن سؤال البحث الأخير هو: هل وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم للرسائل على مواقع وزارة الخارجية؟ (Candace White, 2014, p. 320) نظرًا لأن فرضية الدبلوماسية العامة هي أن تصورات ومواقف وفهم الجماهير الأجنبية يمكن أن تؤثر على سلوك الدولة ، وكذلك تغيير تلك التصورات أمر ممكن وتنمية الرأي العام الدولي المؤيد ترتبط في البيئة ارتباطاً وثيقاً باتصالات الدبلوماسية العامة بهدف الوصول إلى الجماهير الأجنبية والهدف النهائي المتمثل في تعزيز مصالحهم الخاصة يجب على الدولة الممارس أولاً إثارة موضوع وزيادة تعرض أكبر عدد ممكن من الجماهير الأجنبية لثقافتها وقيمها وسياساتها المحلية وأدائها الاقتصادي والأجنبي في سياق الرأي العام ، مثلاً في الصين أنشئت المؤسسات الصينية وسائل الإعلام المملوكة للدولة والحكومة قامت الوكالات بتحديث ونشر المعلومات حول الدوريتين على Twitter والجهات الفاعلة الأخرى مثل المنظمات غير الحكومية والشركات والمؤسسات المشاركون والباحثون والمواطنون من جميع أنحاء العالم مع أهدافهم الخاصة للمشاركة في هذا النشاط أيضاً يشكل سلوكيات التغريد وإعادة التغريد والرد والإشارة في النهاية شبكة دبلوماسية عامة اي إن الرأي العام الناتج عن جهات فاعلة متعددة من المجتمع الدولي تعمل تمامًا على تشكيل اتصالات الدبلوماسية العامة للدولة الراعية ، ما هي الشبكة التي يبدأها البلد الراعي وعدد الجهات الفاعلة من البلدان الأخرى التي تستجيب بشكل مشترك تكشف رؤى حولها تأثير اتصالات الدبلوماسية العامة على مواقع التواصل لذلك يتم التركيز على موضوع أو حدث معين في وقت قريب من لحظة حاسمة ، باستخدام الرأي العام كمؤشر يمكن تعريف شبكة الدبلوماسية العامة على تويتر من خلال شبكة اتصالات عالمية ينشئها الجمهور الدولة الراعية للدبلوماسية ، ليس فقط مع الجهات الفاعلة في الدولة الراعية ولكن أيضاً الجهات الفاعلة في الدولة المتلقيّة ، إذ أطلق عليها اسم « شبكة الدبلوماسية العامة بالكامل » وهذه الشبكة تشبه إلى حد كبير مزج الشبكة من

أعلى إلى أسفل والشبكة من أسفل إلى أعلى ، كلاهما إرادة الدولة والمشاركة المستقلة بين عامة الناس والمنظمات تشكل هجيناً ومعقداً ومتعدد الأبعاد الشبكة (Ruixue, 2019, p. 445) ، كما يشار للدبلوماسية الشعبية على انها « القوة الناعمة للحصول على ما تريد من خلال الجذب بدلاً من الإكراه التي يمكنك الحصول على ما يريد الآخرون كما لا يتعين عليك إنفاق الكثير من المال لتحريك اتجاهات الرأي العام السائد في مجال الدبلوماسية العامة هو أن «الاتصال ثنائي الاتجاه وبناء العلاقات كوسيلة لتعزيز المصلحة الذاتية للمؤسسة بدلاً من المصالح المزدوجة المؤسسة الراحية وجماهيرها الأجنبية ينظر إلى الدبلوماسية العامة في كثير من الأحيان على أنها وسيلة لجعل الرأي العام للدول الأخرى يتصرف كما لو كانت وراء هذه الجهود يرغبون منهم أن يتصرفوا بدلاً من إقامة علاقات حقيقية تفيد الطرفين. (Wise, 2009, p. 128).

بناء وإدارة السمعة من أدوات الدبلوماسية الشعبية: الدبلوماسية العامة هي محاولة من الدولة للتأثير بشكل إيجابي على الرأي العام في البلدان الأخرى ، والتي تعتمد على وتساعد في بناء السمعة الوطنية لدى الآخرين إن تصور السمعة الوطنية هو حكم جماعي يعتمد على عدد من العوامل بما في ذلك السياسات الخارجية والحكومة المسؤولة والشعب الثقافة والسياسات الاقتصادية والقوة الاقتصادية - ترتبط الدبلوماسية العامة كدعامة لإدارة السمعة الوطنية- آخر وصف العلماء الدبلوماسية العامة وإدارة السمعة الوطنية على أنها دوائر متشابكة باستمرار تسعى الى تنمية السمعة الإيجابية بالنسبة للبلدان التي تتنافس في ما بينها ، إن بناء سمعة طيبة للدولة مسؤولة وتعاونية ومستقرة اقتصادياً أمر بالغ الأهمية.

غالباً ما تُستخدم الدبلوماسية العامة التي تتم من خلال الوساطة كإطار عمل لاستكشاف كيفية استخدام الفاعلين السياسيين للتواصل الاستراتيجي وبناء جدول الأعمال على الساحة الدولية هناك أدوات مختلفة للدبلوماسية العامة بوساطة وتستخدم الحكومات اغلب الأدوات الاتصالية بشكل استراتيجي لبناء صورة بلد ما ، وتعزيز سمعتها ، وتعزيز الموقف السياسي في القضايا والتفاعل مع الجماهير الوطنية والأجنبية في مناسبات مختلفة ، ان تطور الخدمات عبر الإنترنت لعدد متزايد من مستخدمي الإنترنت زاد عدد المستخدمين وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي الوسائط الاجتماعية من إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام الأجنبية ومجموعة واسعة من الجماهير الأجنبية، وهذا يسمح للبلدان بالترويج لأجندة الحكومة وتأطير سياستها الخارجية بشكل إيجابي بما يسهم بتحسين سمعتها وصورتها امام الشعوب الأخرى . (Albishria, 2019, p. 144)، وتستند الدبلوماسية العامة إلى فكرة أن سمعة الدولة وعلاقتها مع الجماهير الأجنبية أصبحت جزءاً مهماً من قدرة الدولة على تنفيذ أهداف شؤونها الخارجية بالنظر إلى هذه الفرضية ، فإن تدفق الاتصالات له تحولت من نموذج أحادي الاتجاه إلى حوار مع الجماهير الأجنبية التي تسعى إلى إشراك وتشجيع الأفكار البديلة والاستماع للجمهور وتوسيع وجهات النظر وهكذا تم منح «الأشخاص العاديين» صوتاً حديثاً في الأماكن العامة الدبلوماسية تحقيقاً لهذه الغاية ، فإن وسائل الاتصال الجديدة لها تأثير ديمقراطي وتسطيح التسلسل الهرمي ، إذا سمحت الجهات

الفاعلة غير التقليدية ، وخاصة المنظمات غير الحكومية ، للعب دور أكثر بروزاً في الشؤون العالمية كما تسمح أدوات الوسائط الاجتماعية مثل Facebook و Twitter لأي شخص في أي مكان بتشكيل المحادثات حول الدول والقضايا الدبلوماسية، وبالتالي يمكن للدبلوماسية العامة التي ظلت لفترة طويلة أن تشمل الدبلوماسيين الرسميين إذ تشمل على نطاق واسع مجموعات وأفراد آخرين أن الدبلوماسية العامة الجديدة تتحدث عن رحيل من التواصل بين الممثل والناس في حقبة الحرب الباردة ووصول تركيز جديد على الاتصال بين الناس والتنوير المتبادل إذ يلعب الفاعل الدولي دور الميسر في ممارسو الدبلوماسية العامة لم يعد بإمكانه الاعتماد على الرسائل من أعلى إلى أسفل وإنما يحتاجون إلى التركيز على إشراك الجماهير وبناء العلاقات معهم من أجل تحقيق أهدافهم. (Lacey Milama, 2011, p. 330).

الدراسة العملية للبحث: The practical study of research

اولاً: الفئات الرئيسية لتحليل محتوى الرسائل التي نشرتها صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية) :

يرتبط هذا المحور بالدراسة التحليلية لكل الجهود الدبلوماسية للأنشطة الاتصالية الرقمية «لإسرائيل» عبر الفيسبوك، إذ استطاع الباحثان من استخراج ثمانية فئات رئيسية من خلال المحتوى الاتصالي في صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية) التي يبينها جدول رقم (1)، فقد احتلت فئة (التقارب اليهودي العراقي) بالمرتبة الاولى والتي حصلت على نسبة قدرها (29%)، في حين جاءت فئة (حياة اليهود في العراق واسرائيل) بالمرتبة الثانية وبلغت (27%)، وبلغت فئة (بناء السلام والحفاظ عليه) المرتبة الثالثة، والتي حصلت على نسبة مقدارها (14.4%)، اما المرتبة الرابعة فقد احتلتها فئة (الحياة في اسرائيل) بنسبة (7.3%)، وفي اطار التطبيع جاءت فئة (تطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية) بالمرتبة الخامسة والتي بلغت (6.5%)، وبالمرتبة السادسة جاءت فئة (فشل النظام السياسي العراقي) والتي بلغت (6.3%)، اما فئة (العنف والاضطهاد ضد اليهود) فقت بلغت بالمرتبة السابعة بنسبة (5%)، وبالمرتبة الاخيرة جاءت فئة (الحق اليهودي في العراق) والتي بلغت نسبتها (4.5%) فقط.

جدول رقم (1) يبين الفئات الرئيسية للدراسة :

ت	المرتبة	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية
1	1	التقارب اليهودي العراقي	143	29 %
2	2	حياة اليهود في العراق واسرائيل	132	27 %
3	3	بناء السلام والحفاظ عليه	70	14.4 %
4	4	الحياة في اسرائيل	36	7.3 %
5	5	تطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية	32	6.5 %
6	6	فشل النظام السياسي العراقي	30	6.3 %
7	7	العنف والاضطهاد ضد اليهود	25	5 %
8	8	الحق اليهودي في العراق	22	4.5 %
		المجموع	490	100 %

ثانياً: الفئات الفرعية لتحليل محتوى رسائل صفحة (اسرائيل باللهجة العراقية) :

التقارب اليهودي العراقي : تضمنت هذه الفئة تسعة فئات فرعية، اذ جاءت فئة (يهود عراقيين يتمنون زيارة العراق) بالمرتبة الاولى وبلغت نسبتها (22 %) في حين جاءت فئة (دعوة اليهود ان يزدهر العراق ويكون بخير) بالمرتبة الثانية، وحصلت على نسبة قدرها (18 %) اما فئة (نقل رسالة من شخص عراقي يمدح فيها اليهود العراقيين في اسرائيل) فقد احتلت المرتبة الثالثة، وبلغت نسبتها (15 %)، وبالمرتبة الرابعة جاءت فئة (عرض يهود العراق الاكلات والاعاني والموسيقى العراقية) وبلغت نسبتها (10.4%) اما المرتبة الخامسة فقد جاءت فئة (صنع مقاربة بين الاسرائيليين والعراقيين) وبنسبها قدرها (9.6%)، وجاءت فئة (العمق التاريخي لليهود في العراق) بالمرتبة السادسة وبنسبها قدرها (8%)، واحتلت الفئتان (شهادات يهود العراق بأن العراقيين اناس طيبين) وفئة (دمج الكلمات في اللهجة العراقية بالكلمات الاسرائيلية) بالمرتبة السابعة وبنسبة قدرها (7%) لكل منهما، وجاءت فئة (تسمية مناطق في اسرائيل بأسماء عراقية) المرتبة الاخيرة اذا بلغت نسبتها (3%) فقط.

جدول رقم (2) يبين الفئات الفرعية للتقارب اليهودي العراقي:

الفئة الرئيسية	المرتبة	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
التقارب اليهودي العراقي	1	يهود عراقيين يتمنون زيارة العراق	32	22 %
	2	دعوة اليهود ان يزدهر العراق ويكون بخير	26	18 %
	3	نقل رسالة من شخص عراقي يمدح فيها اليهود العراقيين في اسرائيل	21	15 %
	4	عرض يهود العراق الاكلات والاغاني والموسيقى العراقية	15	10.4 %
	5	صنع مقارنة بين الاسرائيليين والعراقيين	14	9.6 %
	6	العمق التاريخي لليهود في العراق	11	8 %
	7	شهادات يهود العراق بأن العراقيين اناس طيبين	10	7 %
	7	دمج الكلمات في اللهجة العراقية بالكلمات الاسرائيلية	10	7 %
	8	تسمية مناطق في اسرائيل بأسماء عراقية	4	3 %
المجموع:			143	100 %

حياة يهود العراق في العراق واسرائيل : تضمنت هذه الفئة ثمان فئات فرعية، اذ جاءت فئة (العودة الى ماضي وذكريات اليهود في العراق) بالمرتبة الاولى وبلغت نسبتها (21%) في حين جاءت فئة (تمسك يهود العراق بالتراث العراقي القديم وحافظوا على تاريخهم) بالمرتبة الثانية، وحصلت على نسبة قدرها (20%) اما فئة (الحديث عن جمال العراق وحياة وشوق اليهود للعراق) فقد احتلت المرتبة الثالثة، وبلغت نسبتها (19%)، واحتلت الفئتان جاءت (نقل تجارب يهود العراق في بناء العراق واعماره) وفئة (العراق كان قبل هجرة اليهود بلد جميل وافقده تنوعه الثقافي) المرتبة الرابعة وبلغت نسبتها (13%) اما المرتبة الخامسة فقد جاءت فئة (شهادات يهود العراق في اسرائيل بالعودة للعراق) وبنسبتها قدرها (6%)، وجاءت فئة (تجارب اليهود في العراق) وفئة (هنالك يهود في اسرائيل كان بالإمكان خدمة بلدهم العراق) بالمرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة قدرها (4%) لكل منهما.

جدول رقم (3) يبين الفئات الفرعية لحياة يهود العراق في العراق واسرائيل:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة الفرعية	المرتبة	الفئة الرئيسية
21 %	28	العودة الى ماضي وذكريات اليهود في العراق	1	حياة يهود العراق في العراق واسرائيل
20 %	27	تمسك يهود العراق بالتراث العراقي القديم وحافظوا على تاريخهم	2	
19 %	25	الحديث عن جمال العراق وحياة وشوق اليهود للعراق	3	
13 %	17	نقل تجارب يهود العراق في بناء العراق واعماره	4	
13 %	17	العراق كان قبل هجرة اليهود بلد جميل وافقده تنوعه الثقافي	4	
6 %	8	شهادات يهود العراق في اسرائيل بالعودة للعراق	5	
4 %	5	تجارب اليهود في العراق	6	
4 %	5	هنالك يهود في اسرائيل كان بالإمكان خدمة بلدهم العراق	6	
100 %	132	المجموع		

بناء السلام والحفاظ عليه : تضمنت هذه الفئة ست فئات فرعية، اذ جاءت فئة (الدعوة للسلام بين الشعوب وحوار الاديان) بالمرتبة الاولى وبلغت نسبتها (40%) في حين جاءت فئة (اسرائيل تسعى لاستقرار الشرق الاوسط) بالمرتبة الثانية، وحصلت على نسبة قدرها (21.4%) اما فئة (هنالك شعارات للحرب والفتن مزيفة ضد اسرائيل وليس لنا علاقة بها) فقد احتلت المرتبة الثالثة، وبلغت نسبتها (14.2%)، وبالمرتبة الرابعة جاءت فئة (التركيز على وحدة الانتماءات والمعتقدات للشعوب) وبلغت نسبتها (11.4%) اما المرتبة الخامسة فقد جاءت فئة (دعوة اليهود للوحدة الوطنية العراقية) وبنسبتها قدرها (10%)، واحتلت فئة (اسرائيل تحترم العقيدة الاسلامية) المرتبة الاخيرة اذا بلغت نسبتها (3%) فقط.

جدول رقم (4) يبين الفئات الفرعية لبناء السلام والحفاظ عليه:

الفئة الرئيسية	المرتبة	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
بناء السلام والحفاظ عليه	1	الدعوة للسلام بين الشعوب وحوار الأديان	28	40 %
	2	اسرائيل تسعى لاستقرار الشرق الأوسط	15	21.4 %
	3	هنالك شعارات للحرب والفتن مزيفة ضد اسرائيل وليس لنا علاقة بها	10	14.2 %
	4	التركيز على وحدة الانتماءات والمعتقدات للشعوب	8	11.4 %
	5	دعوة اليهود للوحدة الوطنية العراقية	7	10 %
	6	اسرائيل تحترم العقيدة الاسلامية	2	3 %
المجموع:				100 %

لحياة في اسرائيل : تضمنت هذه الفئة ست فئات فرعية، اذ جاءت فئة (اسرائيل بلد متطور) بالمرتبة الاولى وبلغت نسبتها (31%) في حين جاءت فئة (الاهتمام بالمناسبات الدينية اليهودية وغير من الديانات وسرد قصصها) وفئة (التجربة الاسرائيلية في الشرق الاوسط تجربة ناجحة) بالمرتبة الثانية، وحصلنا على نسبة قدرها (19.4%) لكل منهما، اما فئة (اهتمام اسرائيل بالحالات الانسانية) فقد احتلت المرتبة الثالثة، وبلغت نسبتها (14%)، وبالمرتبة الرابعة والاخيرة فقد احتلت الفئتان (اعمال اسرائيلية تدعو للوحدة والمساواة بين السكان) وفئة (كان بالإمكان ان يصبح العراق متطورا كاسرائيل) وبلغت نسبتها (8.1%) لكل منهما.

جدول رقم (5) يبين الفئات الفرعية للحياة في اسرائيل:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة الفرعية	المرتبة	الفئة الرئيسية
31%	11	اسرائيل بلد متطور	1	الحياة في اسرائيل
19.4%	7	الاهتمام بالمناسبات الدينية اليهودية وغير من الديانات وسرد قصصها	2	
19.4%	7	التجربة الاسرائيلية في الشرق الاوسط تجربة ناجحة	2	
14%	5	اهتمام اسرائيل بالحالات الانسانية	3	
8.1%	3	اعمال اسرائيلية تدعو للوحدة والمساواة بين السكان	4	
8.1%	3	كان بالإمكان ان يصبح العراق متطورا كاسرائيل	4	
100%	36	المجموع		

تطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية: تضمنت هذه الفئة ست فئات فرعية، اذ جاءت فئة (تطبيع العلاقة بين الامارات واسرائيل) بالمرتبة الاولى وبلغت نسبتها (25%) في حين جاءت فئة (الاشادة بالاتفاق الاماراتي الاسرائيلي) وفئة (تعاون عربي اسرائيلي في مجالات الطب والتجارة والصناعة) بالمرتبة الثانية، وحصلنا على نسبة قدرها (22%) لكل منهما، اما فئة (نخب اكااديمية وصحفية ودينية تنتمي على الاتفاقية بين الامارات واسرائيل) فقد احتلت المرتبة الثالثة، وبلغت نسبتها (19%)، وبالمرتبة الرابعة حصلت الفئتان (الاعلان عن اتفاقية السلام بين اسرائيل والبحرين) وفئة (العراق غير مؤهل للتطبيع مع اسرائيل بسبب النظام السياسي) على المرتبة الاخيرة اذا بلغت نسبتها (6%) لكل منهما.

جدول رقم (6) يبين الفئات الفرعية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة الفرعية	المرتبة	الفئة الرئيسية
25 %	8	تطبيع العلاقة بين الامارات واسرائيل	1	تطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية
22 %	7	الاشادة بالاتفاق الاماراتي الاسرائيلي	2	
22 %	7	تعاون عربي اسرائيلي في مجالات الطب والتجارة والصناعة	2	
19 %	6	نخب اكاديمية وصحفية ودينية تنثني على الاتفاقية بين الامارات واسرائيل	3	
6 %	2	الاعلان عن اتفاقية السلام بين اسرائيل والبحرين	4	
6 %	2	العراق غير مؤهل للتطبيع مع اسرائيل بسبب النظام السياسي	4	
100 %	32	المجموع		

فشل النظام السياسي العراقي: تضمنت هذه الفئة خمس فئات فرعية، اذ جاءت فئة (شهادات يهود العراق ان النظام السياسي قبل 2003 كاد ان يعترف باسرائيل كدولة) بالمرتبة الاولى وبلغت نسبتها (27%) في حين جاءت فئة (شهادات عراقيين تتضمن هزلة النظام السياسي في العراق) بالمرتبة الثانية، وحصلت على نسبة قدرها (23%) اما فئة (هنالك هدر وفساد لأموال العراق) فقد احتلت المرتبة الثالثة، وبلغت نسبتها (20%)، وبالمرتبة الرابعة جاءت فئة (الدعوة للتغيير نحو السلام لإصلاح الفساد في النظام السياسي العراقي) وبلغت نسبتها (17%) اما المرتبة الخامسة والاخيرة فقد جاءت فئة (العراق معادي لإسرائيل والسياسيين يرفضون زيارة يهود العراق) وبنسبها قدرها (13%) فقط.

جدول رقم (7) يبين الفئات الفرعية لفشل النظام السياسي العراقي:

النسبة المنوية	التكرار	الفئة الفرعية	المرتبة	الفئة الرئيسية
27 %	8	شهادات يهود العراق ان النظام السياسي قبل 2003 كاد ان يعترف باسرائيل كدولة	1	فشل النظام السياسي العراقي
23 %	7	شهادات عراقيين تتضمن هزلة النظام السياسي في العراق	2	
20 %	6	هنالك هدر وفساد لأموال العراق	3	
17 %	5	الدعوة للتغيير نحو السلام لإصلاح الفساد في النظام السياسي العراقي	4	
13 %	4	العراق معادي لإسرائيل والسياسيين يرفضون زيارة يهود العراق	5	
100 %	30	المجموع		

العنف والاضطهاد ضد اليهود : تضمنت هذه الفئة اربع فئات فرعية، اذ جاءت فئة (تعرض اليهود والاقليات في العراق الى الاضطهاد) بالمرتبة الاولى وبلغت نسبتها (36%) في حين جاءت فئة (تعرض تاريخ اليهود في العراق الى الضياع) وفئة (منع تشريع القوانين في العراق للحد من العنصرية ضد اليهود) بالمرتبة الثانية، وبلغت نسبتها (24%)، وبالمرتبة الاخيرة جاءت فئة (تعرض اليهود للاضطهاد من قبل حزب البعث) وبلغت نسبتها (16%) فقط.

جدول رقم (8) يبين الفئات الفرعية للعنف والاضطهاد ضد اليهود:

النسبة المنوية	التكرار	الفئة الفرعية	المرتبة	الفئة الرئيسية
36 %	9	تعرض اليهود والاقليات في العراق الى الاضطهاد	1	العنف والاضطهاد ضد اليهود
24 %	6	تعرض تاريخ اليهود في العراق الى الضياع	2	
24 %	6	منع تشريع القوانين في العراق للحد من العنصرية ضد اليهود	2	
16 %	4	تعرض اليهود للاضطهاد من قبل حزب البعث	3	
100 %	25	المجموع		

الحق اليهودي في العيش بالعراق: تضمنت هذه الفئة ثلاث فئات فرعية، إذ جاءت فئة (شهادات يهود العراق يطلبون حقوقهم في العراق) بالمرتبة الاولى وبلغت نسبتها (55%) في حين جاءت فئة (الدعوة لاستعادة الجنسية ليهود العراق) بالمرتبة الثانية، وحصلت على نسبة قدرها (27%) اما فئة (الدعوة لمنح تعويضات لليهود واسترجاع ممتلكاتهم) فقد احتلت المرتبة الاخيرة، وبلغت نسبتها (18%) فقط.

جدول رقم (9) يبين الفئات الفرعية للحق اليهودي في العيش بالعراق:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة الفرعية	المرتبة	الفئة الرئيسية
55 %	12	شهادات يهود العراق يطلبون حقوقهم في العراق	1	الحق اليهودي في العراق
27 %	6	الدعوة لاستعادة الجنسية ليهود العراق	2	
18 %	4	الدعوة لمنح تعويضات لليهود واسترجاع ممتلكاتهم	3	
100 %	22	المجموع :		

مناقشة النتائج: The Results

ارتبطت الدبلوماسية «الإسرائيلية» بمجموعة من الأبعاد الجديدة، المرتبطة بالاستراتيجيات والتكتيكات الحديثة للاتصال في العلاقات العامة والموجهة للجمهور العربي والعراقي بالتحديد، إذ تبذل صفحة « إسرائيل باللهجة العراقية» جهود كبيرة في تسويقها للدبلوماسية العامة.

وظفت « إسرائيل» الدبلوماسية العامة لخدمة أهدافها في بناء سمعة وصورة جيدة من خلال اعلام الجماهير الداخلية والخارجية واقتاعهم بالمحتوى المقدم بمختلف الاساليب الدعائية والاقناعية، موظفة بذلك الحوار لإدارة العلاقة بين الاطراف المستهدفة.

كما ان « إسرائيل» تجاوزت الاستخدام العادي للفيس بوك من كونه وسيلة اعلامية وتحديث الاخبار والاعلانات الى التفاعل مع المجتمعات والمواطنين، والاستفادة من القوة التعاونية التي توفرها هذا المنصات.

وعمدت « إسرائيل» على اضعاء الطابع غير الرسمي في اغلب منشوراتها وتواصلها مع الجماهير، معتمدة على التوسع تدريجيا في بناء علاقاتها، وبشكل متواصل دون انقطاع، وهي ميزة يكاد ان نفتقدها في عالمنا العربي.

وما يميز الدبلوماسية «الإسرائيلية» انها امتداد للدبلوماسية التقليدية ومكملة

لها، ومن اشكال العلاقات العامة المتطورة، فلا يوجد ما هو افتراضي دون ان يكون له مجالا واقعيا، وبذلك فقد تمكنت «اسرائيل» من اختراق جزئيات من المجتمعات العربية والعراقية، مستغلة الصراعات والانقسامات الداخلية، للتأثير على مواقف البعض باتجاه «اسرائيل».

لقد استخدمت «اسرائيل» لبناء صورتها استراتيجية (الشرح والتفسير) وهي استراتيجية تمكنها من شرح وجهات النظر «الاسرائيلية» للعالم ككل، والعالم العربي والعراقي بشكل خاص، وهذا الامر ما كان يحدث لولا وجود مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الوقت والمكان المناسب وتوظيف الطاقات البشرية في ذلك. وتظهر النتائج التي توصلنا اليها ان «اسرائيل» استخدمت اسلوب مدروس، واستراتيجية مبنية على التفوق الحضاري والعلمي والتكنولوجي «الاسرائيلي» واستخدام لغة المظلومين، والتركيز على الروابط الثقافية والتاريخية بين الاسرائيليين والعراقيين.

لقد انتقلت «اسرائيل» من مشروع الدفاع الى مشروع المبادرة، ونشر المحتوى والترويج له، واقناع الناس فيه، تحت مسمات حقوق الانسان الشرعية الدولية وبناء السلام.

كما ان «اسرائيل» تدرك الواقع الجديد الآخذ بالتطور، فهي مستعدة لكل الاحتياجات والضغوط الحديثة لإيجاد نوع من التوازن والغلبة في الحلبة الدولية، فهي تسعى لربط كل الاجندة في العراق والعالم باسرائيل، لخلق مزيد من الانتصار ومنع التهديدات التي تمس بها.

الاستنتاجات: conclusion

- سعت معظم الرسائل المنشورة على صفحة (اسرائيل باللهجة العراقية) بتقديم تصور ايجابي عن «اسرائيل» لدى المستخدم العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص.
- حاولت «اسرائيل» استغلال اوضاع اليهود العراقيين وما تعرضوا له في منتصف القرن المنصرم من قتل وتشريد ومتابعتها من هجرة، حاولت بناء صورتها من خلالها، كما سعت عن طريق ذلك لكسب ود الشعب في محاولة منها لتطبيع العلاقات بين العراق «واسرائيل».
- تسعى «اسرائيل» لبناء علاقات قوية بين الصهاينة والشعب العراقي دعائمها الثقة والسلام، مستغلة كل الاساليب والاستمالات الإقناعية في رسائلها للداخل والخارج.

التوصيات: recommendations

- يوصي الباحثان القائمون على القرار السياسي العراقي الدولي في توظيف

- الدبلوماسية الشعبية ومواقع التواصل الاجتماعي لتشكيل نوع جديد من أنواع الدبلوماسية .
- يوصي الباحثان بتضمين مفردات الدبلوماسية الشعبية وممارساتها الرقمية في وسائل التواصل الاجتماعي من ضمن المقررات الدراسية لمناهج الاعلام والعلاقات العامة.

المصادر باللغة العربية

- ١- راسم محمد جمال. (٢٠٠٩). العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- ٢- يسرا حسني. (٢٠١٥). العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية. الجيزة: اطلس للانتاج الاعلامي.

References

1. Candace White□, D. R. (2014). Comparative public diplomacy: Message strategies of countries in transition,. Public Relations Review, 320.
2. Cuil, N. (2009). public diplomacy . lessons from the past.: CPD perspectives on public diplomacy .
3. Gilboa.E. (2005). New public diplomacy in the 21st century. A comparative study of policy and practice .: routedge.
4. KimJ ((2015), <http://dx.doi.org/10.1016/j.pubrev.2015.09.008>). Public relations and public diplomacy in cultural and educational exchange programs: A coorientational approach to the Humphrey Program . . Public Relations Review , 138.
5. Kiml, J. (2015). Public relations and public diplomacy in cultural and educational exchange programs: A coorientational approach to the Humphrey Program. Public Relations Review, <http://dx.doi.org/10.1016/j.pubrev.2015.09.008>., 183.
6. Lacey Milama, □. E. (2011). Apps4Africa: A new State Department public diplomacy initiative. Public Relations Review, 330.
7. Malone, G. (1985). Managing public diplomacy. . washington: Quateriy,8(3).
8. Mogensen, K. (2017). From public relations to corporate public diplomacy <http://dx.doi.org/10.1016/j.pubrev.2017.03.011>. Public Relations Review, 502.
9. Osama Albishria .(2019.) .Mediated public diplomacy in the digital age: Exploring the Saudi and the U.S. governments 'agenda-building during Trump's visit to the Middle East .,Public Rela-

- tions Review <https://doi.org/10.1016/j.pubrev.101820.133> ،
10. Rasmus Kjærgaard Rasmussen, H. (2012). The new PR of states: How nation branding practices affect the. Public Relations Review, 811.
 11. Ruixue Jia, W. L. (2019). Public diplomacy networks: China's public diplomacy. Public Relations Review, 445.
 12. Schroeder, N. U. (2018). Turkey's Twitter public diplomacy: Towards a "new" cult of <https://doi.org/10.1016/j.pubrev.2019.101837>. Public Relations Review,, 201.
 13. White, C. &. (2014). Comparative public diplomacy: Message strategies of countries. Public Relations Review <http://dx.doi.org/10.1016/j.pubrev.2014.01.012>, 177.
 14. White, C. &. (2014). . Comparative public diplomacy: Message strategies of countries. Public Relations Review <http://dx.doi.org/10.1016/j.pubrev.2014.01.012>, 220.
 15. Wise, K. (2009). Public relations and health diplomacy. Public Relations Review, 128.
 16. Xin Zhonga, b. J. (2013). Public Relations ReviewPublic, 545.
 17. Xin Zhonga, b. J. (2013). Public diplomacy meets social media: A study of the U.S.Embassy's blogs and micro-blogs. Public Relations Review, 546.
 18. Zaharna, R. &. (2015). The challenge from the 4th quadrant of a relational public diplomacy model <https://doi.org/10.1016/j.pubrev.2015.07.006>. . Public Relations Review, 42(1),, 301.